أدب الهامش.. نغمة للغناء وأخرى للبكاء

ـ أ.سعادة لعلـــى

ـ أستاذ مساعــد " أ "

ـ قسم الأدب العربـــي

ـ كلية الآداب واللغات

ـ جامعة محمد خيضر بسكرة

ـ البريد الالكتروني: Laala.chi3r@hotmail.fr

(لكن الحقيقة أن بعض الأذكياء ضُحك عليهم، وليس معنى ذلك أن كل من يُضحك عليه فهو ذكـــي. لقد ضحكوا على كولومبس وضحكوا على فولتون وضحكوا على الأخوين رايت. ولكنهم ضحكوا أيضا على بوزو المهرج!) كارل ساغان.

(الشائع لا يجذبنا حتى يعشش في داخلنا.) رالف والدو اميرسون

مقدمـــــة:

إن سفينة النجاة تنوء بكثرة الأدباء بمختلف مشاربهم.. وليس من الإنصاف تسليط الأضواء على أدباء دون آخرين، وكأن الإبداع الحقيقي تحتكره طائفة فقط، وتلك نظرة قاصرة تماما تحتاج إلـــى انفتـــاح علـــى الطاقات المبدعة في مختلف أماكن وجودها، ورصد الظواهر الفنية والأفكار المختلفـــة.. وذلـــك يـــستدعي بالضرورة السهر على تهيئة الأرضية المناسبة للتلقي المحترف والانفتاح على كتابات تعيش في الهامش ونقل القارئ إلى الأماكن الرحبة للأدب وتحفيز ذهنية القارئ المحترف للتلقي الإيجابي والتناســل مـــع عناصـــر الدهشة والانبهار والصدمة والتفاعل العضوي مع تلك العناصر التي تلبد سماء الساحة الأدبية بغيوم كثيفـــة لعلها على وشك الهطول بأمطار غزيرة تأتي بثمر ناضج وفاكهة طيبة تغري القارئ المحترف بقوة الانجذاب نحو تفاصيلها الشهية! و من هنا فإن التساؤلات الجديرة بالطرح: هل يُعدُّ الأدب والفن انعكاسًا لواقع الحيـــاة في المجتمع مع وجود رؤية ودافع نحو التغيير للأفضل، أم أن كليهما يخاطب الغرائز لتوفير قدر من الإشباع لها بطريقة أو بأخرى؟ وهل الأدب والفن تصوير لحياة النخبة والطبقات الحاكمة والمسيطرة في المجتمعات ومحاولة حمل قيمها إلى الجماهير العريضة، أم أن كليهما نافذتان تستطيع من خلالهما آلام المجتمع وأحلامه أن تُطل منهما على الواقع، أم أن لكل طبقة فنونها وآدابها ولغتها التي تختلف بها وتميزهـــا عـــن الطبقـــات

الأخرى، فهناك أدب الطبقة الراقية، وهناك أدب الطبقة المهمشة أو ما يُسمى بـــ :"أدب القــاع/الهــامش؟"

مفهــوم أدب المركز:

هو الأدب الذي يحظى بـــ " الرعاية السامية " فتقام له المهرجانات والأماسي ويدرج فـــي المنـــاهج التربوية..و إجمالا هو الأدب الرسمي المتداول.

مفهــوم أدب الهامــش:

شاع تعبير «أدب الهامش /المهمشين» Marginated Literature في السنوات الأخيرة شيوعاً واســعاً، وتبعاً لذلك انتشرت فكرة التهميش منطلقة من ديناميكية التخلي والنبذ، وهي بالضرورة تختلــف عــن فعــل التجاهل واستراتيجية العزل[1]. وينبغي الإقرار بصعوبة تحديد مفهوم جامع لــ"أدب الهامش" لتعدد جوانب هذا الهامش:(الهامش الاجتماعي والهامش السياسي والهامش الثقافي والهامش الديني والهامش الإيــديولوجي)، غير أنه يمكن إيراد عدة تعريفات منها: هو الأدب الذي نشأ في العتمة، بعيدا عن الأضــواء. أو هــو الأدب الذي لا يُحتفى به. أو هو الأدب المختلف عن الأدب المألوف.

وعرفه أحد الكتاب المغاربة بقوله: "هو كل أدب لا يعترف بالقوالب الجاهزة التي يفرضــها لــوبي الثقافة في بلادنا، سواء على مستوى معالجة المواضيع والإشكاليات الراهنة التي تفرض نفسها على المبدع، أو على مستوى تقنيات الكتابة الإبداعية ذاتها، فيخرج المبدع على الأعراف والتقاليد السائدة في الكتابة."[2]

و يقابل أدب الهامش عندنا (أدبُ الضواحي) الذي يقصد به أدبُ الكتّــاب الــذين يقطنــون خــارج العاصمة التي يُنظر إليها على أنها هي المركز.ومن هنا فإن أدب الهامش يعني أيضا كل أدب يُنتج خــارج المركز العاصمي!

من الصعلكة إلى التهميش:

فكرة التهميش ليست وليدة العصر الحالي، بل هي قديمة و متجذرة في مختلــف الحــضارات عبــر سياقها التاريخي، ذلك أن أفكار القمع والقهر والاستغلال التي تحدثت عنها البشرية تشير ضمنا إلــى فكــرة التهميش.[3] وفي مجال الدراسات الأدبية فإن كل حديث عن شعر الصعاليك في العصر الجاهلي يكون مقترنا بهذه الفكرة، وقد اختار مجموعة من الشعراء الجاهليين وعلى رأسهم الشنفرى وتأبط شرا والسُّليك بن السلكة الصعلكة والعيش في الهامش (من منظور إيجابي) عن طواعية، فهذا الشنفرى يكشف عن هذه الرغبة حــين قال:

أَقيمــوا بَنــي أُمّــي صُــدورَ مَطِيَّكُــم ... فَإِنــّي إِلــى قَــومٍ سِواكُم لأَمَيَلُ
فَقَد حُمَّــت الحاجــاتُ و اللَيــلُ مُقمِــرٌ ... وَ شُــدَّت لِطِيّاتٍ مَطايا وَأَرحُــلُ
وَفي الأَرضِ مَنــأى لِلكَريــمِ عَنِ الأَذى ... وَفيها لِمَن خافَ القِلــى مُتَعَــزَّلُ
لَعَمرُكَ ما في الأَرضِ ضيقٌ عَلى اِمرئٍ ... سَرى راغِباً أَو راهِباً و َهوَ يَعقِلُ

وَلـــي دونَكُـــم أَهلَـــونَ سيـــدٌ عَمَلَّـــسٌ وَأَرقَطُـــ زُهلولٌ وَ عَرفاءُ جَيـــأَلُ[4]

وهناك من يرى أن فكرة التهميش كانت في ضوء الحركة الثقافية كلها، وهذا ما يتضح في حـــديث جابـــر عصفور، إذ يتحدث عن "إرادة الإبداع" ــ عند إدوار الخراط ــ ويرى أنها: "تتحدى سلطة الكتابـــة المهيمنة، باحثةً عن نغمتها الخاصة وسط ركامِ المألوف والمعتاد، بعيداً عن غواية المركز، حيث أن الهوامش التي لا تعرف سوى الإبحار صوب المجهول الذي يظل في حاجةٍ إلى كشف" فالسلطة هنـــا ليـــست ســـلطة الدولة، ولكنها سلطة الكتابة الكلاسيكية الرومانسية التقليدية، فكل كتابة إبداعية تخرج عن النـــسق المـــألوف تعتبر (كتابة هامشية).[5]

يعد كتاب" سوسيولوجيا الغزل العربي، الشعر العذري أنموذجاً" للباحث التونـــسي الطـــاهر لبيـــب، نموذجا هاما لاستخدام فكرة التهميش استخداماً واعياً في تحليل الظواهر الأدبية. الكتاب يقوم على ملاحظـــة الوضع الهامشي لهذه الفئة (فئة العذريين). قراءة الطاهر لبيب للغزلَ العذري كانت مـــن منظـــور أن هـــذه الجماعةٍ المهمشةٍ عبرت عن رؤيتها للعالم من وضع التهميش الذي وجدت نفسها فيه. وفريق آخر يـــرى أن فكرة التهميش كانت في ضوء الحركة الثقافية كلها تضع الهامش وضعاً يتعلق بمجمل الثقافة، يفسر التطـــور بالصراع التقليدي الجمالي الضمني بين الأشكال المهمّشة والأشكال التقليدية الحاكمة أو المهيمنـــة . وعلـــى محمل آخر قد يكون أدب المهمشين هو الشكل الأدبي، بمعنى "الأدب الحداثي" أو "ما بعد الحداثي الجديد"، أو بمعنى "الأدب المتمرد" على محددات النوع الأدبي، أو بمعنى الخصائص الجمالية المستحدثة غير المألوفـــة. وعندما ننظر إليه بوصفه الشكل أو النوع ونضعه في سياق صراعات التطور، نكون قد خرجنا بالموضـــوع إلى أفق الثقافة الواسع. وبديهي يمكن أن نعيدَ التعبير عن أي مصطلح من المـــصطلحات الثلاثـــة الأخيـــرة بعبارات المصطلحين الآخرين؛ فمن السهل مثلاً أن نقولَ إن الشكل الحداثي أو ما بعد الحداثي يحقق لـــلأدب خروجاً عن محددات النوع، وهو يجاوز التقاليد الجمالية السائدة. ويمكن النظر إلى الشعر الصوفي على أنهِ إنتاج جماعةٍ مارست التهميش على اعتبار أن الهامشيةَ تعني الخروجَ عن السياقات السائدة جميعاً، وتحريـــر الوعي منها. ولعل أوضح صورة لأدب الهامش الذي أنتجته جماعةٌ مهمشةٌ هو الأدب الشعبي الذي يراه النقاد نتاج جماعةٍ شعبيةٍ مهمشةٍ تشكل جمالياً رؤيتها للعالم، وتصنع أبطالها الأسطوريين مـــن بعـــض أفرادهـــا.

<u>أدباء الهامش..انتفاضة ومحاولة التسلق إلى المركز:</u>

أقيم في السنة الماضية ملتقى أدبيٌّ بإحدى مدن الداخل الجزائري سمي"عرس الهامش"، قصد إســـماع صوت "الجزائر العميقة"، كما تسمى كل المدن الجزائرية، ما عدا العاصمة التي تحولت إلى مركز كبير فيـــه كل وسائل الإعلام والدعاية الثقافية، بمقابل الهامش الذي لا يمتلك شيئا من تلك الأضواء وبقي كتّابه في ظل النسيان يكاد صوتهم لا يُسمع حتى "ولو كتبوا الروائع الأدبية"، مثلما يؤكد بعض الملاحظـــين. وقـــد ظهـــر مصطلح "أدب الهامش" في الجزائر منذ سنين وكان يعني "أدب المهمشين" المتمردين على المنظومة الرسمية

مثلما هو معروف في آداب وفنون الشعوب الأخرى. وكانت أول محاولة للاحتفاء بذلك الزخم سلسلة "نصوص الهامش" الشعرية التي أصدرتها "رابطة كتّاب الاختلاف" نهاية تسعينيات القرن الماضي وصدر عنها كثير من النصوص الشعرية لشعراء كانوا مهمشين في المنظومة الشعرية الرسمية قبل ذلك. لكن مفهوم الهامش تغيّر في نظر كثير من الكتّاب عندما حدثت تحولات في المشهد الأدبي، وافتك هامشيو الجزائر العاصمة مكانة لهم تحت الأضواء وتم الاعتراف بهم. وعندما وجدت فئة من كتّاب الضواحي الجزائرية نفسها بعيدة عن تلك الأضواء أصبحت تنسب نفسها إلى الهامش[6]، ومن بين كتّاب الهامش المعروفين، الشاعر أبو بكر زمال الذي ضاق ذرعا من حيف الهامش وضنكه فعرض إحدى كليتيه للبيع قبل نحو ست سنوات، وبغض النظر عن هدفه من هذا السلوك فإنه أحدث فرقعة إعلامية حاول بوساطتها كسر طوق الهامش الذي حاصره ليخطو خطوة أخرى في محاولة للتسلق إلى المركز حيث أصدر كتابا بعنوان: " الصوت المفرد، شعريات جزائرية" وهو عنوان يتدثر بحياة الهامش ،الكتاب " انطولوجيا شعرية " تضم ثمانية عشر شاعرا كلهم محسوبين على الهامش، أمثال عبد الله الهامل وميلود خيزار ونجيب أنزار وعمار مرياش وأحمد عبد الكريم وعلي مغازي وأحمد دلباني وغيرهم...وقد أشار في كتابه إلى حياة الهامش وثورته و طموحاته حين ذكر أن الصوت المفرد يأتي " من حيث تنهض الحياة بعيدا عن التراجيديات والأهوال والخيبات، يأتي من نداء الأصابع والجمر، من جهات الصدفة واللعب المتظلل بالطفولة، لا يذهب إلا ليعود ساطعا، ومتنبئا بالحيرة، وممعنا في العراء.. لا وحده.. إنه يتبطن الكل وييمم وجهه شطر النار كي لا يحترق بل ليضيء العتمات، ويخصب نرجسيته، ويخرجها نهائيا من حيز اليتم إلى متون الوجود والانتماء."[7] كاتب آخر من كتّاب الهامش، الشاعر رضا ديداني الذي ما زال يمتهن التعليم في إحدى المدن الصغيرة القريبة من مدينة عنابة، ورغم أن تجربته في الكتابة بدأت في ثمانينيات القرن الماضي إلا أنه لم يتمكن من إصدار مجموعة شعرية إلا مع مطلع الألفية الجديدة، واختار لها عنوانا معبرا هو "**هيبة الهامش**".

يعتبر رضا ديداني كتابة الضواحي بأنها "مهمشة جغرافيا"، ويؤكد صراحة أن "كتّاب الضواحي أصدق من كتّاب المركز لعدة اعتبارات، منها أنهم يعايشون الواقع الحقيقي، ويحتكون بشكل مباشر مع الأشياء الطبيعية، وأن الواقع اليومي في الضواحي أكثر واقعية ولا زيف فيه بعكس كتابة المركز"[8]. وفي الوقت الذي يؤكد فيه ديداني أنه استغنى عن العاصمة، واستطاع بسبب وجوده طويلا في الهامش الشعري وفي مدن الضواحي أن يرى "أصواتا أدبية مهمة جدا لم تستطع إسماع صوتها للمركز وللعالم لأن الأبواب مسدودة في وجهها ولم تجد أي منفذ للظهور."[9]

ولئن رضي الشاعر رضا ديداني بالبقاء بعيدا عن أضواء العاصمة، فإن شاعرا آخرا نشأ في الهامش الشعري هو الطيب لسلوس، المحسوب على ما يسمى بـ "جيل التسعينيات الأدبي" وقد صدرت له مجموعته

الشعرية الوحيدة "هيروغليفيا" منذ حوالي أربع سنوات، كان من ضحايا لعبة هامش الضواحي والمركز. فرغم تميّز صوته الشعري الحداثي وعمقه الفلسفي إلا أنه بقي في الظل لا يعرفه إلا القليل من المهتمين بالشأن الشعري الجزائري، مما اضطره للهجرة إلى العاصمة في ظروف صعبة جدا، وتمكن من طباعة ديوانه الأول "هيروغليفيا" سنة 2003، ويتبوأ مكانة في المشهد الشعري الجزائري المعاصر. وقد نشر كثيرا من النصوص والمقالات في منابر عربية معروفة انطلاقا من المركز العاصمي الذي جاءه مكرها، فبرأي الشاعر الطيب لسلوس أن هناك إجحافا كبيرا فيما يخص كتّاب الضواحي، فالمعلومة المتعلقة بنشاط الساحة الثقافية تصل متأخرة، على عكس كتّاب المركز العاصمي الذين كثيرا ما تتاح لهم فرص غير متوفرة لغيرهم ويمتلكون سلاح المعلومة، فتحدث بالتالي انتقائية في اختيار الأسماء، وفي النهاية هم ضحايا العمل العصبوي؛ فكاتب الضواحي قد يورطه كاتب آخر من المركز العاصمي بسبب نقص المعلومة بالنسبة للأول، ثم هناك نقص المنابر الأدبية في الضواحي التي تجعل ظهور كتّاب هناك شيئا صعبا، وكاتب الضواحي الذي تغيب عنه المعلومة، تغيب عنه بالتالي أدوات النشر وراهنية النشر، فقد يبقى كتابه في انتظار النشر أكثر من خمس سنوات مثلا ومع ذلك يعتقد بأن كتابه جديد. وكثير من كتّاب الضواحي تجاوزوا سن الأربعين ومع ذلك يحشرون في خانة الكتّاب الجدد الناشئين. ويعتقد لسلوس أنه على كاتب الضواحي أن يعمل على الحصول على المعلومة الصحيحة في حينها حتى يكون مواكبا للأحداث، وذلك قد يتم بالوجود الدائم في المركز العاصمي (مثلما فعل هو) وقد يكون حضورا عن بُعد بطرق أخرى.[10]

وفي السنة المنصرمة أقيمت عكاظية الشعر العربي في الجزائر في إطار برامج "الجزائر عاصمة الثقافة العربية". ورغم حضور بعض شعراء الضواحي إلى جانب شعراء جاءوا من البلدان العربية وآخرين من المركز العاصمي إلا أن بعض كتّاب الضواحي وجدوا أنفسهم مرة أخرى في الهامش!

أما الكاتب شرف الدين شكري، وهو من مدينة بسكرة ، فقد أصدر بيانا لخّص فيه لعبة الهامش والمركز تحت اسم "**بيان غنائية الهامش**" قال فيه: "سوف يواصل الشعر مرة أُخرى قول الكلام. وللمركز الجميل أن يتبارى في نسياننا، نحن ــ المهمَّشمين ــ وللهامش التليد أن يتبارى في تقديم ضحاياه، الضحية تلو الضحية، وأن يبرع أكثر في اختلاق الكورس الندَّاب وأن يمتنع عن التفكير الذكي من أجل الدفاع أو من أجل إصلاح الأوضاع، فالارتقاء واحد: مركزٌ مهمَّش، وهامش مركزي، طالما أنَّ العملة المتداولة بين الطرفين ستظلُّ موحَّدة حدَّ الشَّبه: الكلام."[11] وفي هذا السياق أصدر الكاتب شرف الدين شكري كتابا بعنوان "الهوامش الكونية، تأملات في حياة معدمة "، تحدث فيه عن فلسفة الهامش المنتفض، الطموح للإطاحة بالمركز.. وهكذا يبقى الصراع والسجال بين المركز والهامش في قالب جدلي وكل طرف يتربص بالآخر،

يقول شرف الدين شكري: " سوف يواصل الشعر توسيع الهوة بين الهامش الذي لن يصير مركزا، والهامش الذي يبتغي الاعتلاء إلى المركز والمركز الذي نسي الهامش والهامش الذي نسي المركز..."[12]

بعض الشعراء قنعوا بحياة الهامش، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، "حميد كـشّاد " سـلطان المهمّشين رحل قبل نحو شهرين، كان يعشق الهامش إلى حد التضحية في سبيله بكل شيء، حتى بـ"الخبزة" مثلما حدث له أكثر من مرة وغادر المؤسسة التي كان يعمل فيها مكرها.[13] أما الشاعر عثمان لوصيف الذي أصدر ست عشرة مجموعة شعرية ومجموعة نثرية، فيبدو أنه قد استمرأ حياة الهامش واستسلم لها بعـد أن فهم " اللعبة " وراح يرقب الوضع بعيني " المتغابي" ، يقول:

حاضر

لكنه يتبدّى

موغلا..في عتمات الغياب

عارف

لكنه يتغابى..

من رأى..أسطورة في ثياب ؟

ويضيف:

قال:

سري.. في النبوغ

سطوعي

في الأغاني..حكمتي في التغابي[14]

الشاعر علي مغازي سعى للخروج من الهامش فأصدر مجموعته الشعرية الأولى لكنه بقي في الظل (والظل لا يختلف عن الهامش) بعد أن عنونها بـ : " في جهة الظل " ويتوق إلى الخروج من جهة الظـل، وأذكر أنه لما أهدى لي مجموعته الشعرية كتب لي فيها :" .. على أمل أن نلتقي ذات يوم خارج جهة الظل" ويبدو أنه يسعى لاستكمال ذاته حين يقول:

ذلك

هو أنا

ليس أكثر...

ليس أقل...

وليس تماما...[15]

أدب الهامش في المغرب قدم صورة مختلفة لمجتمع متعدد الزوايا يركز على التفاصيل ولا يقف منها موقف المتفرج، تفاصيل ساخرة مبكية يندى لها الجبين، لكنها صادقة، موجودة بالفعل، ليس من مـسؤوليته

معالجتها أو البحث عن حلول آنية لها، إنه يبرزها فقط. في هذا المستوى يمكن اعتبار أدب الهامش في المغرب صورة صادقة ورائعة لأدب تمت معاملته مدة طويلة بكثير من الازدراء والتهكم.[16]

من الصعب حصر المبدعين المغاربة الذين يمكن إدراجهم في الهامش،لكن سأكتفي بثلاثة وهم على التوالي: محمد شكري، محمد زفزاف، محمد منيب.

يكفي أن نقرأ "الخبز الحافي"لمحمد شكري لنعرف واقعا جديدا مغايرا، تاريخا آخر مسكوت عنه. تاريخ يستنكف المؤرخون عن تدوينه، ربما لاعتقادهم أن المهمشين لا يصنعون التاريخ، فهل من العار أن يصنع الضعفاء التاريخ؟ وتحضرني مقولة " نيتشه " التي مفادها أن القوة هي مهزلة التاريخ، الحرب تصنعها القوة والسلام يصنعه الضعف! ليس مهمّا من يصنع التاريخ، ولكن شكري صنع تاريخا جديدا للمغرب، لا تهم الفائدة التي جناها أو حققها، كل ما يهم أن شكري كان مختلفا، كتب ما عجز الجميع عن كتابته، وهذا يكفيه. بعضهم شكك في إمكانية أن يكتب شكري قصة أو رواية، وقبل هذا تم التشكيك في الشعر الجاهلي الذي لا يزال كالطود الشامخ.

شكري كان ذكيا جدا، استطاع أن يوظف طاقاته الخاصة، لا يدخل مجالا يعتقد أنه يجهله، لا يصف أماكن لا يعرفها، لا يتحدث بلغة يجهل قواعدها، لشكري رحمه الله قاعدة ذهبية هي: " استغل طاقتك و إمكاناتك." حتى إنتاج الجمل السردية في كتابات شكري تكاد تتبع نهجا واحدا، نسقا واحدا، لونا واحدا، وهنا قمة التميز عند شكري.

رواية "الخبز الحافي" ليست سيرة ذاتية فحسب، بل هي سيرة مجتمع بأكمله، صورة الأب تبعث على التقزز ولكنها أصيلة في زمن الجوع والقهر، الآن لم يعد الخبز هو المحرك الوحيد، ولكن الخبز الحافي يبقى منقوشا في الذاكرة.[17]

محمد زفزاف كاتب مدهش برواياته: "بيضة الديك"، " قبور في الماء"، " الأفعى والبحر"، "الثعلب الذي يظهر ويختفي" روائع لا يمكن نسيانها. وما يميز هذين الرجلين هو الصدق مع النفس ومع القارىء.

أما محمد منيب فعرف بالشعر؛ العلاقات الإنسانية المهمشة و المسكوت عنها، خاصة في علاقة الرجل بالمرأة نجدها حاضرة بقوة في أشعار هذا الرجل، قليل من التصريح وكثير من التلميح، ولكن حين نقرأ أشعار محمد منيب نلمس كل أشكال الهامش وزواياه.[18]

الخاتمـــــــــــة:

لعل المثير للسخرية والرثاء أن كثيرا من أعمال كتّاب الهامش عندنا وجدت صدى واسعا لمناقشة مضامينها في دول غربية في الوقت الذي لا يُلتفت إليها عندنا.. والواقع فالحياة طبقات :طبقة لا تضل ولا تشقى وطبقة تمزقها الهموم والهواجس ورغم ذلك لا يفارقها الأمل في الأحلام وفي اليقظة،هذه الطبقة وإن كانت تعيش في الهامش إلا أن أفرادها يصنعون الحياة، ويصنعون نغمة للغناء تارة وأخرى للبكاء تارة

أخرى ثم يخرجون من الحياة دون أن يشعر بهم أحد، بعد أن كانوا أكثر إقبالا على الحياة وحملـــوا علـــى ظهورهم همومها والأمل المزهر يشرق في نفوسهم بقدوم غد أفضل.

الهوامـــــــش:

---

[1] خالد ربيع السيد:بعد تفتيتها للقوميات والكيانات الكبيرة، العولمة تنفخ الروح في أدب المهمشين،ينظر الموقع:
www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070606/Cat2007060623590.htm - 16k تاريخ الدخول إلى الموقع:2009/02/15.

[2] د. محمد بنسعيد:أدب الهامش في المغرب:صورة المرآة المحدبة،ينظر الموقع:
www.bac2univ.com/?p=65 تاريخ الدخول إلى الموقع:2009/02/15.

[3] أحمد ندا ــ اولاد البلد: أدب المهمشين بين النخبة والصعاليك، ينظر الموقع:

masr.20at.com/newArticle.php?sid=9400 - 56k تاريخ الدخول إلى الموقع: 2009/02/13.

[4] السيد أحمد الهاشمي:جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب،مؤسسة المعارف، بيروت(د.ت)،ج2،ص279.

[5] أحمد ندا ــ اولاد البلد: أدب المهمشين بين النخبة والصعاليك، ينظر الموقع:
masr.20at.com/newArticle.php?sid=9400 - 56k. تاريخ الدخول إلى الموقع: 2009/02/13.

[6] الخير شوار: كتّاب الضواحي الجزائريون يكسرون عزلتهم بالتمرد والأنترنت، كل ما هو خارج العاصمة لا يستحق الضوء، جريدة "الشرق الأوسط "، الأربعاء 17 ربيع الأول 1428 هـــ، 04 أبريل 2007، العدد 10354.

[7] أبو بكر زمال:الصوت المفرد،شعريات جزائرية، منشورات البيت، الجزائر، ط1، 2004،ص8.

[8] الخير شوار: كتّاب الضواحي الجزائريون يكسرون عزلتهم بالتمرد والأنترنت، كل ما هو خارج العاصمة لا يستحق الضوء، جريدة "الشرق الأوسط "، الأربعاء 17 ربيع الأول 1428 هـــ، 04 أبريل 2007، العدد 10354.

[9] نفسه.

[10] نفسه.

[11] نفسه.

[12] شكري شرف الدين:الهوامش الكونية، تأملات في حياة معدمة، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، القاهرة،2008،ط1،ص204.

[13] الجزائري الراحل حميد كشاد: سلطان المهمشين الذي اختفى،ينظر الموقع:

www.adabfan.com/criticism/2771.html - 59k تاريخ الدخول إلى الموقع: 2009/02/14.

[14] عثمان لوصيف: المتغابي،دار هومة للنشر، الجزائر،1999،ص63 وما بعدها.

[15] علي مغازي: في جهة الظل، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين،2002، ط1، ص87.

[16] د. محمد بنسعيد:أدب الهامش في المغرب:صورة المرآة المحدبة،ينظر الموقع:
www.bac2univ.com/?p=65 تاريخ الدخول إلى الموقع:2009/02/15.

[17] نفسه.

[18] نفسه.